الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف . ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم لغة وأدب عربي

المرجع: .....

أثر اضطرابات النطق على عملية التعليم التشخيص و المعالجة في المرحلة الابتدائية؛ السنة الرابعة نموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
عائشة زريمش
سمية مزهود

إشراف الدكتور:
سليـــم عواريب

السنة الجامعية: **2019/2018**

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة، و أعاننا على أداء هذا الواجب، و وفقنا لإنجاز هذا العمل

نتوجه في المقام الأول بالشكر الجزيل المرفق بأسمى آيات التقدير لأستاذنا الفاضل "**سليم عواريب**" على تلبية البحث و رعايته من أوله و آخره، إذ لم يدع كلمة أوردناها إلا و توقف عندها للفحص و التدقيق، كما نشكره على ما قدمه لنا من نصائح و توجيهات و تصويبات كتابية كانت أم شفهية ، كما نقدر فيه تواضعه النادر و جديته المتميزة و حبه الكبير للغة العربية.

و اعترافا بالجميل، لكل من ساهم في إخراج هذا البحث على الصورة التي هو عليها

إلى كل هؤلاء، نقول: لكم منا ألف تحية، و خالص الأمنيات

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

- من ربتني و أنارت دربي، و أعانتني بالصلوات و الدعوات، و ألهمتني، أغلى إنسان في الوجود، أمي الحبيبة، أدامها الله لي، و حفظها.
- إلى من علمني حرفا في هذه الدنيا و عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه ، أبي الغالي ، أدامه الله لي و رعاه.
- إلى من أحالوا تعب الحياة و حزنها بهجة، إخواني: رابح، حميد و زوجته و ابنه تاج الدين.
- إلى أختي العزيزة حكيمة، التي ساعدتني و خففت من تعبي منذ مساري الدراسي، و زوجها أبو بكر و ابنيها شهاب الدين و محمد أمين.

إلى أختي العزيزة فاطمة، التي زرعت التفاؤل في دربي، و قدمت لي المساعدات، و زوجها محمد و ابنيها عبد الرحمان و صهيب بدر الدين.

- إلى من رافقتهما منذ حملنا حقائب الدراسة و معهما سرت الدرب خطوة خطوة، سمية، دنيا.
- إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات : كنزة، غادة، نجمة، رميساء، هدى، إكرام و مريم و إلى كل الأصدقاء.

و إلى كل من سقط من قلمي سهوا، أهدي هذا العمل.

عـــــائشة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

- من أمرني الخالق بطاعتها، التي ترعرعت بين أحضانها، إلى القلب الذي منحني كل معاني الحب،منهل قدوتي، التي علمتني معنى الإيمان والصبر والقيم، أمي ثم أمي ثم أمي الغالية أطال الله في عمرها.
- إلى والدي، الذي كرس حياته لتربيتي، وتعليمي، وكان سندي لمواصلة مشواري الدراسي، وكان لا يبخل عليا بشيء، أبي الغالي العزيز.
- إلى من بوجودهم، اكتسبت قوة ومحبة لا حدود لها: إخواني عماد يوسف وفؤاد ودلوعتي الوحيدة ريتاج.
- إلى من يزيح همومي ويعبد لي طريقي بفيض حنانه... إلى أجمل هدية من الله...
- إلى صديقاتي اللواتي تجمعني بهن الذكريات الجميلة، والتي يستحال نسيانها.غادة، كنزة، مريم، هدى، روميساء، أية، دنيا، بلقيس، إكرام
- إلى من ساندتني في إنجاز هذا العمل وكانت برفقتي دائما طيلة مشواري الدراسي صديقتي الغالية عائشة.
- إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

سمـــــــــية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله صحبه أجمعين وبعد:

تعد اللغة بدورها أداة تواصل وتخاطب بين بني الإنسان، وان كان استعمالها سليم وواضح فتعدّ أساسا في عملية التعليم، وعاملا أساسياً من عوامل التكيف مع المجتمع كما تسهم بصورة أساسية في التعلم، فالكلام و اللغة وسيلتان جوهريتان لتبادل المعلومات والمشاعر و الأفكار بين فردين أو أكثر.

إذ تحتاج اللغة لقدرة ذهنية تمكن الفرد من فهم ما يسمع واختبار ما ينطق به من كلمات، حيث تعد المراحل الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة في نمو الكلام، لذا نجد دراسات وأبحاثاً كثيرة تنص على ذلك، أي يجب الحرص على هذه المراحل من أجل السير العادي لنمو القدرات اللغوية والعقلية لدى الطفل، واكتسابه الميولات والاتجاهات وتحصيل المعرفة وهذا يكون عن طريق نشاط القراءة أو المطالعة أو الكتابة مثلا...

يتعلم الأطفال الصغار النطق واللغة والكلام والصوت من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بما فيها من أفراد و أشياء متنوعة تعمل على إثراء حصيلتهم اللغوية والكلامية، لكن تتعرض مرحلة بناء اللغة لمتغيرات وعوامل وصعوبات كثيرة تتعد أسبابها وأغراضها والنتيجة واحدة وهي اضطرابات تصيب النطق، تؤثر على الاكتساب الصحيح للطفل وعلى تحصيله العلمي وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

وفي ضوء ذلك فإن موضوع اضطرابات النطق من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينيات حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص مما أثرى إلى ما هو عليه الآن، ويرجع هذا الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها اضطرابات النطق على الأطفال في عملية التعليم، إذ تعد من أكثر الصعوبات انتشارا في الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها

وغموضها وعدم وضوح معانيها والتي تحد من اندماجهم في المجتمع المحيط بهم سواء في فترة الصغر أو الكبر.

وعلى هذا الأساس حاولنا أن نجعل إشكالات موضوعنا هذا كالتالي:

– ما هي أهم الاضطرابات التي تصيب الجهاز النطقي لدى الطفل؟ وفيما تتمثل أسبابها؟ وما هي أهم طرق علاجها؟ وكيف تؤثر على عملية التعليم؟.

وقد قمنا في بحثنا هذا بخطة متدرجة ضمت فصلين؛ الفصل الأول نظري والآخر تطبيق واقتضى موضوع بحثنا أن يقسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، أما الفصل الأول فيتضمن مبحثين؛ المبحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم التعليم لغة واصطلاحا، أنواعه، عناصر التعليمية، وأهدافه.

أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى مفهوم النطق لغة واصطلاحا، ثم انتقلنا إلى مفهوم اضطرابات النطق، أسبابها، تصنيفاتها، وعلاج كل اضطراب يصيب الجهاز النطقي.

أما فيما يخص الفصل الثاني فخصصناه للدراسة الميدانية، حيث عرضنا فيه المنهجية المتبعة لهذه الدراسة، والتعريف بمكان إجراء البحث وظروفه ثم وصف عينة بحثنا هذا والوسائل التي استخدمناها، ثم قمنا بتحليل الاستبيانات إلى نتائج لخصنها في الخاتمة.

وزودنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الجانب النظري والدراسة الميدانية.

كما اعتمدنا على المنهج الوصفي في وصف الجهاز النطقي، والاضطرابات النطقية، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي وذلك من خلال أسئلة الاستبيان فقد قمنا بعملية الإحصائية أجبنا فيها عن هذه الأسئلة وتقدير النسبة المئوية خاصة بكل سؤال، وقد طبقنا هذه المناهج على اعتبار أنها مناهج مناسبة لطريقة بحثنا.

وقد استقينا المادة العلمية من مناهل جمة تمثلت في جملة من المصادر و المراجع ومن أهم هذه المراجع نذكر: اضطرابات النطق و اللغة لفيصل العفيف، الأصوات اللغوية عند ابن سينا لنادر أحمد جرادات، تعليمية اللغة العربية أنطوان الصياح.

إن الصعوبات الكامنة في البحث تتمثل في توفر المراجع الغزيرة في ميدان التعليمية، مع تكرار المعلومات، مما يشكل بعض التعب في محاولة الأخذ بالأهم.

وفي الخاتمة نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء قريب أو من بعيد، ونسأل الله التوفيق والسداد في عملنا هذا.

الفصل الأول:

التعليم و اضطرابات النطق

توطئة

يعد التعليم من أهم مقاييس تطور الأمم والشعوب، ويعتبر من أبرز الوسائل التي يقاس بها مدى تقدمها ورقيها الحضاري كما يتميز بالتسارع معلوماتي، مما أضفى تغيرا وتطورا في جميع جوانب الحياة، حيث برزت أهميته منذ القدم، و به يكتسب الأفراد معارف ومهارات متنوعة والتي تساعده بدورها في الإنتاج والتطور. أي يعزز الحياة وينهي دورات الجهل ويتيح أساسا لتحقيق التنمية المستدامة، كما يهدف التعليم إلى تحقيق المساواة وإحداث التغيرات الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع.

المبحث الأول: مفهوم التعليم:

1-1-لغة:

" ورد التعليم لغة في لسان العرب،« عَلِمَ بِالشَّيء: شَعَر، وَيُقَالُ اسْتَعْلِمْ لِي خَبَرَ فلان، وعَلِمَ الأَمْرَ وَتَعَلّمَه: أَتْقَنَه، ويَكونُ معنى قَولِه علَّمَه البَيَان جَعَله مُمَيَّزا، والعَلَمُ وَالْعَلَمَة والعُلْمَة: الشَّق في الشَّفة العُلْيا، وهو الأَعْلَم. وعَلَمَه يَعْلمه ويعلمُهُ عَلْمًا: وسَمَه، وعَلَّمَ نفْسَه وأَعْلَمها، والعَلَامَةُ: السِّمَة... " [1]

"ورد التعليم أيضا في المعاجم أنه:«مُساعَدَة شَخْصٍ مَا عَلَى أنْ يَتعَلَّم كَيْف يؤَدِّي شَيئًا مَا أو تقْديم تَعليمَات أو التَّوجِيه في دِراسَة شَيْء مَا أو التَّزوِيد بالمَعْرفَة أو الدَّفْع إلَى الفَهْم والمَعرِفة»."[2]

1-2-اصطلاحا:

تعددت التعريفات والآراء حول ماهية التعليم وإن كانت جميعها تصب في قالب واحد ومعنى واحد، فيعرف محمد الدريج التعليم بأنه " نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعليم وتحضيره وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي تتم استغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح، خالد الرشيد قاض، بيروت لبنان، ط1، ج12، ص419.

[2] دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها، تر: عبده الراجدي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربي،بيروت، د.ط، 1994، ص25.

وهو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياتها والأشكال مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو المستوى الوجداني أو المستوى الحسي."[1]

أي أن التعليم يكون عن طريق التواصل وبطريقة منظمة وذلك لتسهيل الفهم والحصول عليه بغية الوصول إلى أهداف معينة.

ويعرف بأنه: "نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى، ومعارف تكسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة"[2]

هذا يعني أن التعليم هو القدرة على إيصال المعرفة إلى من يحتاجها.

كما يعرف التعليم بأنه "تصميم منظم يسعى من خلاله المعلم إلى إكساب المتعلمين خبرة أو مجموعة من الخبرات التي تساعدهم في إنجاز التغير المرغوب في الأداء، وهو أيضا مجموعة التوجيهات التي يقدمها المعلم للمتعلمين، فالمعلم هنا يتحمل مسؤولية إنجاز المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية، وهو أيضا الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه مع المتعلمين في حالة تفاعل بينهم وهنا يظهر دور المعلم والمتعلمين في تأديتهم لتعليم مثمر وفعال"[3]

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن التعليم هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف المهاراتية إلى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، وهو عملية

[1] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، قصر الكاتب، البليدة، الجزائر، دط، 2000، ص12.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص55.

[3] طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد/الأردن، ط1، 2009، ص5.

مقصودة هادفة مضبوطة تحدث في مؤسسات أنشأها المجتمع عمدا لتقديم التعليم وتحقيق التعلم لأفراده في مدارس وجامعات رسمية.

2-أنواع التعليم:

ينقسم التعليم حسب الموسوعة العربية العالمية إلى ثلاثة أنواع: التعليم النظامي، التعليم التلقائي والتعليم غير الرسمي، نفصلها في الآتي:

2-1-التعليم النظامي:

"هو ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة (وغالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي)، يتميز هذا النوع ب:

- مؤسسات للتعليم تدار من طرف إدارة مركزية و مسؤولين، هيئة للتدريس...
- مراقبة وتقييم للمتعلمين من طرف المعلمين.

فعلى المتعلم أن يأتي إلى المؤسسة التعليمية بانتظام وفي الوقت المحدد، ويقيّم المعلمون مدى تحصيل الطلاب وتقدمهم في الدراسة بإجراء امتحانات تحدد في نهاية العام الدّراسي النّاجحين إلى المستوى التّالي (صف/ مرحلة)."[1]

2-2-التعليم التلقائي:

وهو ثاني نوع والذي لا يقل أهمية عن التعليم النظامي وهو:" يشير إلى ما يتعلمه النّاس من خلال ممارستهم لحياتهم اليومية واحتكاكهم ببيئتهم، في محاولة منهم للحصول على معلومات أو اكتساب مهارات بمبادرة شخصية، معتمدين في ذلك على وسائل مختلفة:

- وسائل الإعلام والاتصال (الرّاديو، التلفاز، الجرائد، الإنترنت...).
- الإرث الثقافي، العلمي (مكتبات، متاحف...)

[1] نوال نمور، "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (مخطوط)جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، ص.10

إذ أنّ التّطور الحامل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال TIC أدى إلى خلق منافسة قويّة بين هذا النّوع من التّعليم النّظامي، وإذا ما كان يمكن تعويض المعلم ب: كتاب جيد، انترنت، برامج..."[1]

أما ثالث نوع والذي عرف انتشارا ملحوظا هو:

2-3-التعليم غير الرسمي:

"على الرغم من أن له برامج مخططة ومنظمة، كما هو الحال في التعليم النظامي، فإن الإجراءات المتبعة أقل انضباطا ولكن تتبع نفس الأهداف التعليمية، وهي موجهة إلى فئة معينة، كمثال لهذا النوع من التعليم هناك: محو الأمية، المدارس القرآنية، دروس الدعم، الكشافة...

وفي النص القرآني، جاء تفسير لفظة العلم على أنه "إدراك الشيء بحقيقته."وهو نوعان: عقلي وسمعي؛ علّمته و أعلمته، فالإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، أما التعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير، حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، فهو تنبيه النفس لتصور المعاني، فمن التعليم قوله تعالى:{الرَّحْمَانْ عَلَّمَ الْقُرْآن}[2] و{عَلّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا}[3]

والعلم بالشيء ليس كمعرفته (حسب النص القرآني) هو إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره، وهو أخص من العلم، وضده المعرفة-الإنكار والعلم-الجهل، فيقال: فلان يعرف الله ولا يقل بعلم الله، لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر خلقه دون إدراك ذاته. فالمعرفة تستعمل

[1] نوال نمور، "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير (مخطوط)جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، ص10 ص11.

[2] الرحمان/ 2.

[3] البقرة/ 30.

في العلم القاصر المتوصل إليه –بتفكر. كقوله تعالى:{ فَلَمَا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُو}[1]،{ فَعَرَفَهُمْ و هُمْ لَهُ مُنْكِرُون}[2]

ولمكانة العلم وتبيان من الله عز وجل لأهميته، فإن أول آية أنزلت بدأت بكلمة "اقرأ" دليلا على أن القراءة هي المفتاح لكل أنواع العلوم ولاكتساب العلم، لذلك فإن جميع دول العالم تسعى جاهدة لمحو الأمية وتشجيع القراءة. حيث تقدر نسبة الأمية في العالم ب10.7 سنة 2009 حسب إحصاءات البنك العالمي." [3]

ومما سبق يتضح أن التعليم لا يخدم الفرد فقط بل المجتمع كله، بل ويساهم أيضا في نمو البلد اقتصاديا، هذا ما أدى إلى ظهور دراسات عديدة لتبيان وقياس الأهمية الاقتصادية للتعليم.

[1] البقرة/ 89.

[2] يوسف/ 58.

[3] نوال نمور، "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (مخطوط) جامعة منتوري قسنطينة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ص11.

3- عناصر العملية التعليمية:

"إن تناول مشكلات التعليم والتعلم يعني إن عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ ظاهرة معقدة تتطلب وسائل عديدة، كما أنه ينبغي النظر دائما إلى الأقطاب الثلاثة، المعلم و المتعلم و المعرفة، وهي مجتمعة دون أن يحصر التحليل في قطب واحد فقط"[1]، "وهناك من يطلق على المكونات التعليمية المثلث الديداكتيكي الذي يمثل له بهذا الشكل"[2]

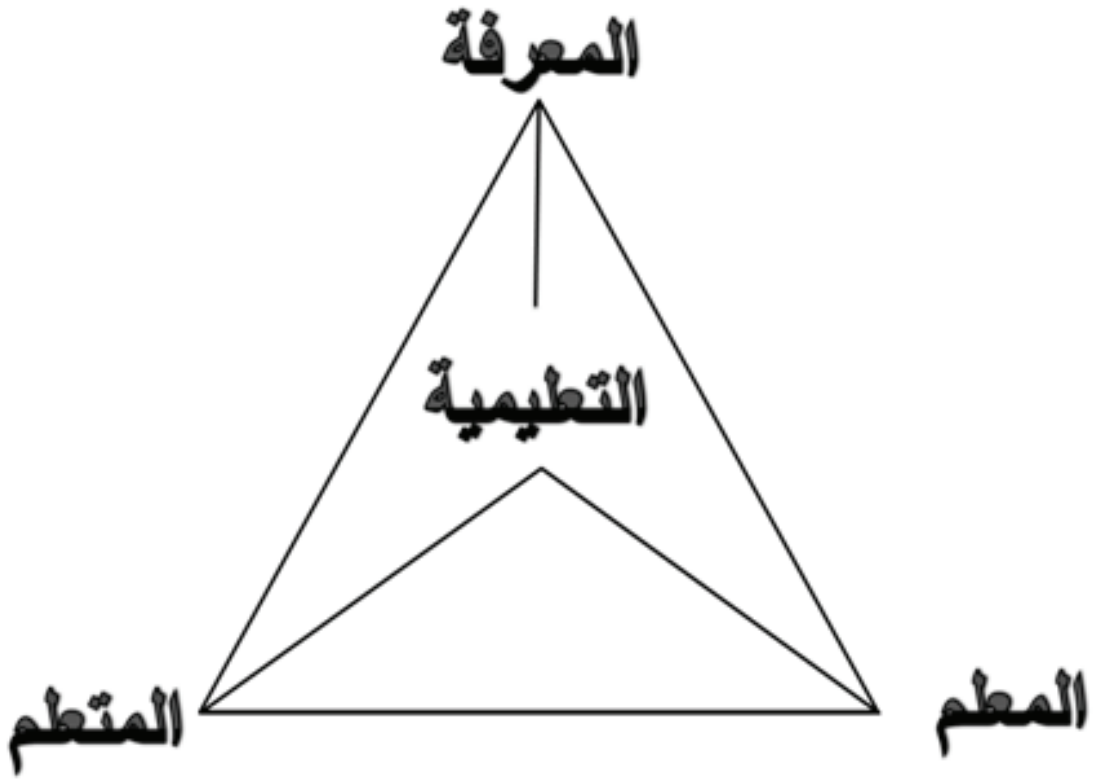

فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب مجتمعة لإعطاء تعلم جيد، ولكل عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه وميزاته.

[1] وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص5.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006، ص14.

3-1-المعلم:

"هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاءً يحمل معرفة إنما هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الواسطة فقط إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية و من حضوره الدائم لتحفيز المتعلم و استشارة فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدى إقباله على الدخول في مغامرة المعرفة، إنه الركن الثاني من التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه و إن كان همه في التعليمية أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعلمي."[1]

إذن لا يمكن أن نتصور العملية التعليمة بدون معلم، فهو العمود الفقري بالنسبة لها، ويجب أن يكون لدى الأستاذ التكوين العلمي البيداغوجي (الكفاءة العلمية البيداغوجية) ويرتبط ذلك بالتكوين المتواصل وتجديد معلوماته المعرفية والتربوية حتى يؤدي مهامه على أكمل وجه، كما ينبغي أن تكون له القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم، ويكون كفء في أداء رسالته، وفق تقديم مادته ونقل خبرته إلى تلاميذه على ضوء تجربته وكفاءته ومدى فاعليته في تحسين مستوى المتعلمين.

"إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية".[2]

ومن هنا يتضح أن المعلم من أبرز حلقات العملية التعليمية باعتباره المسير لها والمرشد والمنشط للعملية التعليمية.

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص20.

3-2-المتعلم:

تهتم به التعليمية من حيث مستواه المعرفي والفكري، وقدراته الذهنية والجسدية وعمره، ومن حيث ظروفه النفسية والاجتماعية" فللمتعلم قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات، فهو يهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب ولاكتساب المهارات والعادات اللغوية، التي يسعى المعلم لتعليمها له"[1]، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم فلا يوجد تعلم دون متعلم ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر الرغبة، وبالتالي فالدافع نحو التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.

"والمتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه، وما يمنعه عن الإقبال على المتعلم."[2]

ومنه فالمتعلم ركن أساسي وهو المستهدف بالعملية التعليمية، يكون مهيأ بطريقة ما لا لاكتساب اللغة والعادات والمهارات التي تساعده على تعديل سلوكاته.

3-3- المحتوى:

ويتمثل في "كل ما يمكن تعليمه و تعلمه و جملة المعارف العلمية و الفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر، فيمكن الباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية أو مقارنة أو من منظور اللسانيات الاجتماعية (socio linguistique)، أومن منظور اللسانيات النفسية (psycho linguistique) من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة، في تعليمية اللغة مثلا، توجد عدة مبادئ لاختيار المادة اللغوية فليس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم إذا يقتصر المتعلم في تعبيره الشفهي و الكتابي على بعض العناصر اللغوية دون غيرها،فلا يستعمل كل ما في اللغة مهما كانت درجة ثقافته و سعة ثروته

[1] محمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، بوزريعة/الجزائر، 2007، ص6.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ص20.

اللغوية، وهذا القدر المشترك في الاستعمال بين الناس جميعا لتأدية الأغراض التبليغية هو الذي يحتاجه المتعلم"[1]و المعرفة "تشتمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف و ما يحصله من مكتسبات و ما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات و ما يستثمره من قدرات و كفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته و باستثماره في مواقف الحياة المتنوعة."[2]

"ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها."[3]

نخلص إلى أن المعرفة عنصر مهم من عناصر المثلث الديداكتيكي، وهي نتيجة التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويوظفها في مختلف المواقف الحياتية.

4-أهداف التعليم:

إن الهدف الشامل للتعليم في المجتمعات العربية يتجسد في تنشئة جيل تتمثل فيه عدة خصائص بصورها المتكاملة، ويمكن تحديد الأهداف العامة للتعليم في مراحله العامة وفقا لما يلي:

-" تعزيز المثل الإسلامية وإبراز روحها الأصلية وعناصرها السلمية.

-عرض الثقافة العربية الإسلامية وإبراز روحها الأصلية وعناصرها السلمية.

-تحليل المجتمع العربي المعاصر من جميع جوانبه وتعيين مشاكله وحاجاته والناشئة إلى مجابهتها."[4]

- "تنمية الوعي القومي بين الناشئة وغرس الولاء فيهم للأمة العربية وللوطن العربي.

---

[1] ينظر بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص11.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ص20.

[3] علي إيت أوشان، اللسانيات و الديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص212.

[4] هاشم فوزي العبادي، يوسف حجيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2011، ص42.

– دراسة الديمقراطية وتوجيه الناشئة إلى استيعاب أصولها وممارستها.

– العناية بالفكر الإنساني.

تيسير الأسباب لنمو شخصيات الناشئة وتطورها وبلوغها أقصى ما تسمح به استعدادها بصورة تحقق التكامل والكفاية والتكييف للمجتمع والإسهام في نشاطه، وضمن هذا الهدف العام تتفرع الأهداف الآتية:

أ– تيسير أسباب النمو الجسمي.

ب– تيسير أسباب النمو الفكري.

ج– تنمية المواهب الفنية و التذوق الجمالي.

د– تنشئة العواطف السليمة.

هـ– تنمية نزعات الإبداع و الابتكار.

د – اكتشاف النابغ و ذوي المواهب و رعايتهم."[1]

[1] هاشم فوزي العبادي، يوسف جحيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري، ص43.

المبحث الثاني: اضطرابات النطق وقضاياها

1- مفهوم النطق:

1-1- لغة:

لقد حظي مصطلح النطق بالعديد من التعريفات من طرف الباحثين والعلماء، ومن التعريفات اللغوية المهمة ما نجده في معجم " لسان العرب" لابن منظور والذي يعرفه كالآتي:

« " نَطَقَ، النَّاطِقُ، يَنْطِقُ: أي تَكلَّمَ، والمَنْطِقْ: الكلام، والمَنْطِقْ: البَلِيغْ[1] وقد أنطقه الله واسْتَنْطَقَه أي كلمه ونَاطَقَه، و قال أيضا" تَنَاطَقَ الرَّجُلان، تقَاولا »"[2]وناطق كل واحد منها صاحبه.

1-2- اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فالنطق: "مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق و الحبال الصوتية في أثناء إصدار الأصوات الفم أو الأنفية "[3]، وهناك من ذهب إلى القول بأنه "المرحلة الأخيرة في عملية الكلام، فالدافع للكلام، و التفكير، وصوغ الألفاظ عمليات داخلية، أم النطق هو: المظهر الخارجي لعملية الكلام."[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ت ح ، خالد الرشيد قاض، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، ج14، ص179.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص179

[3] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، أكاديميون للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، د ط ، 2009، ص184.

[4] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص29.

و النطق معناه الأصوات المتقاطعة التي يظهرها اللسان و تعيها الأذن، قال تعالى:« مَالَكُمْ لاَ تَنْطِقون.[1]

ويقول عز وجل:« هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون»[2]

2-2 مفهوم اضطرابات النطق:

يعد موضوع الاضطرابات النطقية موضوعا جديدا بالنسبة للصوتيات كذلك الأمر بالنسبة لعلم النفس، فهو همزة وصل بين علماء اللغة و علماء النفس، بمعنى أنه مبحث مشترك و يتناول هذا البحث فئة مهمشة في المجتمع، و بالتالي فهي بحاجة إلى من يشير إلى ما تعانيه وما يبذلونه من جهود شاقة في التعامل مع غيرهم في المجتمع، إضافة إلى تجارب خاصة متعلقة بملاحظة عارضة لعينات لا يبدو عليها أي عيب أو نقص أو تشوه، لكنها تعاني من هذه العلة.

يطلق مصطلح الاضطرابات النطقية على تلك الصعوبات التي يحددها المصاب أثناء الكلام والتلفظ بمجموعة من الأصوات والكلمات أثناء النطق ببعض الحروف وتشكيلها. وتكون الأصوات الساكنة أكثر عرضة للتحريف وذلك لأن عملية إدراكها تتطلب أكثر دقة مقارنة بالحروف المتحركة، وتتمثل هذه الاضطرابات النطقية في أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقها. وتكون بذلك عائقا في وجه الكلام السليم، وفي هذا عبر الزراد عن الاضطرابات النطقية بقوله: " « وهذه الاضطرابات تتعلق بمجرد الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله أو معناه، وشكله وسياقه وترابطه مع الأفكار والأهداف ومدى فهمه عن الأخر وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة و سرعة الكلام... » "[3]، وباختصار فإن اضطرابات

[1] الصافات /92.

[2] الجاثية /29.

[3] فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض، 1990، ص141.

الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك الوضع العقلي والنفسي واجتماعي للفرد المتكلم.

كما عرفه أحمد حساني بقوله:"« هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية التلفظ لدى الطفل في فترة معينة من عمره، وذلك ما أصبح شائعا ومألوفا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل ب (عيوب النطق) أو (أمراض الكلام) » "[1]

ويذكر فيصل العفيف في كتابه (اضطرابات النطق واللغة) أن: "« تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة. وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه. وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق الحلق. وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي، فربما يؤدي ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء، مع تداخل الأصوات وعدم وضوحها كما في حالة عسر الكلام، وربما فقد القدرة على الكلام تماما كما في حالة البكم، كل ذلك يحتم على اختصاص علاج اضطرابات النطق والكلام والتركيز جيدا على طبيعة وأسباب الاضطرابات أثناء عملية تقييم حالة الفرد. وغالبا يشمل علاج اضطرابات النطق أساليب تعديل السلوك اللغوي وحدها أو بالإضافة إلى العلاج الطبي » ". [2]

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حول تعليمية اللغات، ديوان المعلومات الجامعية، ط2، ص122.

[2] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص3.

أما نادر أحمد جرادات فعرفه بأنه: "« صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة وتحدث في الحروف المتحركة أو الساكنة » ".[1]

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن اضطرابات النطق تنتج عن عدم القدرة على إصدار الأصوات بصورة طبيعية أثناء النطق. وهذا يعني أن اضطرابات الكلام ليس مقتصرا على الأطفال فقط وإنما تتعدى لدى الكبار أيضا، بالإضافة إلى أنها تظهر في صورة بسيطة، ثم تزيد حدتها حيث يخرج الكلام ليس مفهوما وهذا نتيجة التغيرات التي يحدثها المتكلم في نطق الكلمات.

3-أسباب اضطرابات النطق:

يكون من الصعب تحديد السبب الذي يكمن وراء اضطرابات النطق في كثير من الحالات، وذلك لتعدد الأسباب من ناحية ولتداخلها من ناحية أخرى وتتمثل هذه الأسباب في:

3-1-أسباب عضوية: أشار باسم مفضي المعايطة إلى أن: " هذا النوع من الأسباب يتعلق بالعجز السمعي وكذلك بعدم القدرة على التنسيق بين بعض العضلات الدقيقة المتصلة بالمعدة والمضغ والبلع وكذلك التلف الذي يصيب مراكز اللغة مما يحتاج إلى علاج عضوي قبل البدء بالبرنامج التصحيحي".[2]

[1] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص189.

[2] باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، عمان، دار وكتبة الجامد للنشر والتوزيع، دط، 2010، ص97 .

وهذا يعني وجود عيب أو خلل على مستوى جهاز السمع وبعض الأعضاء المرتبطة بجهاز النطق، ويمكن إيجازها فيما يلي:

3-1-1-الإعاقة السمعية: " إذ لا يقتصر تأثير الإعاقة السمعية على الحاسة فحسب بل يؤثر بصورة أساسية على عملية الكلام وقد يحدث فقد عصبي ويعد فقد السمع من أهم مسببات اضطرابات النطق وجدير بالذكر أنه إذا حدث فقد السمع في الصغر كان تأثير ذلك على عملية الكلام أكثر حدة ".[1]

"والطفل المعاق سمعيا يعاني من صعوبات أو تشوهات نطقية نتيجة افتقاده العوامل السمعية ". [2]

3-1-2- تشوهات أعضاء النطق:تعتبر التشوهات التي تصيب أعضاء النطق والسمع من أهم العوامل المسببة للاضطرابات النطق مثل انحرافات التركيب الفموي كعيوب الأسنان والشق الحلقي والشلل الدماغي ومن التشوهات التي تصيب أعضاء النطق المؤدية لهذا الاضطراب"[3] ما يلي :

3-1-2-1"شق الحلق أو الشفاه: يمكن أن يسهم كثيرا في اضطرابات النطق وكذلك في رنين الصوت حيث تزداد الأصوات الأنفية ، وتختل الأصوات الاحتكاكية والاحتباسية و الانفجارية... "[4]"وهناك بعض الأصوات تنطق بشكل سليم عندما يتم اتصال اللسان بسقف الحلق، أما إذا كان سقف الحلق عاليا أو ضيقا يؤدي ذلك إلى صعوبة اتصال اللسان به وبالتالي يصبح نطق بعض الأصوات اللغوية غير طبيعي ".[5]

---

[1] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص8 .

[2] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ملتزم النشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص82.

[3] المرجع نفسه، ص80.

[4] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص11.

[5] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص81 .

3-1-2-2-" خلل شكل اللسان:قد يؤدي اضطرابات النطق، فقد شاع خلال العصور الماضية علاج بعض اضطرابات النطق عن طريق قطع رباط اللسان، فعندما يوثق هذا الرباط جذب اللسان إلى أسفل فإنه يصعب عليه التحرك إلى أعلى بحرية، وقد يؤدي اختلاف حجم اللسان صغيرا جدا أو كبيرا جدا، وهناك مشكلة أخرى تتعلق باللسان تسمى اندفاع اللسان تتميز باندفاع الثقل الأمامي من اللسان تجاه الأسنان العليا أثناء عملية البلع، مما يؤدي إلى تحريف بعض الأصوات ".[1]

3-1-2-3- "بنية الأسنان غير الطبيعية: الأسنان من الأعضاء الهامة والمسئولة عن إخراج الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، لذا فالأسنان الصحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة ليس فقط للإضفاء صفة الجمال على الإنسان بل أيضا ضرورة لإخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة وذلك لأن مسؤولية إصدار الأصوات اللغوية مشتركة بين الأسنان وأعضاء النطق الأخرى ".[2] "وهناك أسباب عضوية أخرى تتمثل في سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصحة العامة للطفل، لحمية الأنف وتضخم اللوزتين، اضطرابات الجهاز التنفسي، الضعف العقلي وتأخر النمو ".[3]

[1] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص81.

[2] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص80.

[3] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص198.

3-2- أسباب نفسية وجدانية:وهي مرتبطة بذات الناطق وشخصه، وتمثلت في الجوانب الآتية:

3-2-1-الغريزة: "تحمل الناطق على التفوه والنطق بما خطر عليه وورثه، وهنا يلحظ الجانب الوراثي المكتسب، فقد تنبه العلماء الأوائل للعلاقة بين الغريزة وبين العلة اللسانية، ولما كانت الغريزة تنمو تبعا للمؤثرات الاجتماعية التي تعرف فيهم وتنتشر بينهم العلة الكلامية.

3-2-2-الخوف: هو انفعال آتي يترك تأثيره في أشد صورة في الكلام و اللسان، من خلال التغيرات الفسيولوجية التي تنشأ عن إحساسات و مشاعر مختلفة تأثر على الأداء اللغوي فيخرج على الصورة مشوهة تفارق المعيار اللغوي القويم عند سماعها"[1]، مثل المخاوف من الأب أو المدرس فينتج عن خوفه من الخطأ في التعلم"[2].

3-2-3 التهيب والخجل والدهشة: "وكل هذه الأمور تؤدي إلى اضطرابات في النطق تنعكس على الأداء الكلامي وتخرجه عن الصحة والسلامة، فتظهر أعراضه بشكل ارتجاج، وهناك عوامل الاكتئاب و ضعف الثقة في النفس، وعدم القدرة على تأكيد الذات و تصدع الأسرة ومشكلاتها الحادة"[3]، "أو التدليل الزائد و الاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة، أو الصدمات الانفعالية كموت قريب مثلا."[4] وحالة الانتقال المفاجئ للطفل من بيئته إلى بيئة أخرى،واضطراب النطق في حالة الحديث مع كبير، أو جنس آخر، أو مع شخصية كبيرة أو أمام جماعة وعند دخول المدرسة لأول مرة، وعند استبدال مدرسة بأخرى... ".[5]

[1] باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص94.

[2] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص199.

[3] فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، ص150.

[4] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص199.

[5] فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، ص150.

" وهناك عوامل نفسية تصل إلى مستوى إجبار طفل أشول على الكتابة باليد اليمنى بعد أن تعود على ذلك فيصاحب ذلك اضطراب نفسي، أيضا التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل، والانطوائية والكسل، أو عدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم أو الحروب والكوارث البيئية".[1]

3-3 أسباب اجتماعية:

" هناك العديد من العوامل الاجتماعية المتسببة في حدوث المشكلة أهمها:

- التخلي عن الطفل منذ الصغر من قبل الأهل نتيجة عمل الأم و انشغال الأب أو نتيجة مرض أحدهما.

- الجو العائلي الذي يعيش فيه الطفل حيث العلاقات المضطربة أو شبه المعدومة بين الوالدين و الأولاد، حيث قلة الحديث و المشاورات و الأخذ و العطاء".[2]

- " تعلم عادات النطق الخاطئ، ويحدث دون وجود عيب في اللسان أو الأسنان أو الشفة، فنجد أن الطفل في منتصف عامه الثاني يلجأ إلى حذف مقطع أو حذف حرف من الكلمات ذات المقطعين أو الثلاثة، كذلك قد يخفف في تذكر كلمة صعبة سمعها مرات قليلة تستبدل مقطعا بآخر أو حرفا بآخر".[3]

- " القلق الزائد من قبل الوالدين على الطفل.

- إفراط الوالدين أو مبالغتهما في رعاية الطفل و تدليله.

- تعارض التيارات و تنازع الأهواء في الأسرة و ما ينتج عنه من الإهمال.

---

[1] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص199.

[2] زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2002، ص299.

[3] المرجع نفسه، ص300.

– و قد يكون ضعف ثقافة الأسرة و عدم خصوبة الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني و العلاقات الاجتماعية في الأسرة، فيظل طفل تلك البيئات يردد نفس الألفاظ بغير تنوع و بغير قدرة على اكتساب ألفاظ جديدة ".[1]

3-4 أسباب وراثية:«قد تكون هناك عيوب تكوينية وراثية أو ولادية في أجهزة النطق من حيث قوتها أو من حيث تعاون أجزائها بعضها مع بعض، أو من حيث نتانة علاقتها بمراكز الكلام "[2]

تنبه العلماء العرب القدامى إلى الأسباب الوراثية، فقد نقل الجاحظ عن ابن الأعرابي أن رجلا طلق زوجته لأنها لثغاء خوفا من أن يكون له منها ألثغ.

" هناك أسباب أخرى نحاول تلخيصها فيما يلي:

– التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهم فلا يجد ما يعبر به فتكون اللجلجة وسيلة كلما ضاع منه اللفظ.

– عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية بل تشجيعه عليها أحيانا من باب أنه طفل لا يهم أن يخطئ أو يصيب فيقول: مرضان بدل رمضان فلا يجد من يصوب له، ويقول أن آكل بدلا من أنا آكل و لا يجد من يصوب له".

تقليد من يعانون من عيوب في النطق فينشأ معهم.[3]

"–تأثيرات بيئية، وتتعلق بالانحطاط الثقافي، فالأطفال الذين يعانون من حرمان ثقافي نتيجة وجودهم في بيئات فقيرة يتأثرون بنقص الخبرات المادية والاجتماعية المساعدة على النمو اللغوي والإثراء اللفظي ".[4]

ومما سبق ذكره نستنتج أن الاضطرابات النطقية ترجع إلى وجود خلل على مستوى الجهاز النطقي للطفل، أو بتأثير من بيئته أو من الأسرة التي يعيش فيها، أو عوامل نفسية وحتى وراثية.

---

[1] باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص96.

[2] زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، ص298

[3] نادر أحمد جرادات، أصوات لغوية عند ابن سينا، عيوب النطق و علاجه، ص199.

[4] باسم مفضي المعايطة، عيوب النطق و أمراض الكلام، ص97.

4- تصنيفات اضطرابات النطق:

تعددت تصنيفات اضطرابات النطق والكلام وذلك باختلاف الأسس التي يعتمد عليها التصنيف، بحيث هناك من يصنفها إلى اضطرابات في الكلام تتعلق بمدلول الكلام ومعناه وشكله وترابطه مع الأفكار، ومدى وضوحه وفهمه من قبل الآخرين، وهناك من يصنفها إلى اضطرابات في النطق، وذلك من حيث حذف بعض أصوات الكلمة أو تحريف الصوت أو إبدال حرف بحرف آخر، أو تشويه الكلام، وسوف نستعرض هذه الأنواع فيما يلي:

4-1- الحذف:" في هذا النوع من عيوب النطق بحذف الطفل هو تماما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصوات متعددة و بشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يلقون الاستماع إليه كالوالدين و غيرهم، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة في بداية أو وسطها " [1]، " كما يتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرف أو أكثر، وغلبا يتم حذف الحروف الأخيرة من الكلمة "[2] مما يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل، و قد يميل الطفل إلى حذف أصوات أو مقاطع صوتية معينة، و قد أوضحت الدراسات أن الأطفال يميلون إلى حذف بعض الأصوات الساكنة من الكلمات خاصة في نهايتها، و ذلك لمزيد من تبسيط الكلام، و قد تمتد عملية التبسيط هذه لدى بعض الأطفال إلى حذف مقاطع صوتية تشمل مجموعة من الأصوات مثل نطق الطفل: مك بدلا من سمكة، و يعد الحذف اضطرابا شديدا في النطق نظرا لصعوبة فهم كلام الطفل، خاصة إذا تكرر الحذف في كلامه، و غالبا يستطيع الوالدان

[1] فيصل العفيف ، اضطرابات النطق و اللغة، ص5..

[2] نبيلة أمين أبو زيد، اضطرابات النطق والكلام المفهوم التشخيص والمعالجة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ص155.

و المقربون من الطفل فهم كلامه، نتيجة ألفتهم به، فضلا عن معرفة الاستشارات و الإيماءات و حركات الجسم المصاحبة لكلام الطفل، وبصورة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون الحذف بما يلي:

غالبا يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى، فضلا عن أن الحذف يحدث في مواضع معينة من الكلمات، فقد يحذف الأطفال أصوات ج، ش، ف إذا جاءت في أول الكلمة أو في آخرها، بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة ".[1]

4-2- الإبدال: " ويتضمن نطق صوت بدلا من آخر عند الكلام و قد يكون الصوت غير الصحيح متشابها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح من حيث مخارج الحروف وطريقة النطق وخصائص الصوت مثل: " أحط بيها بدلا من أحط فيها "، أو تلت سمكة بدلا من تلك سمكة، ويكثر الإبدال بين أزواج الأصوات، من قبل: "س، ث، ل، ر، ف، ظ، ت، د"، و قد يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج، إلى أقصى الحلق بدلا من أقصى اللسان، و قد يتحرك المخرج إلى الأمام فينطق الطفل حرف " ك" بدلا من " ق"، و يرى " بون و بلابن" أن الإبدال بأخذ طريقة في الانتشار بين الأطفال خلال السنوات الأخيرة الأولى من حياتهم، إذ أنهم ينطقون الصوت الذي يستطيعون إخراجه بدلا من الصوت الصحيح الذي لا يستطيعون نطقه مثل حرف "ر" والذي يتم إبداله بحرف " ل"، وقد يحدث الإبدال لصورة معتمدة لاستدرار العطف أو جذبه لانتباه الكبار، أو الحصول على المداعبة".[2]

[1] نبيلة أمين أبو زيد، اضطرابات النطق والكلام، ص156

[2] محمد النوبي محمد علي، اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعفاء السمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص99.

"يمثل الإبدال أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية. ويؤكد عبد الفتاح صابر على أنه في بعض الأحوال نجد الطفل يقوم بتبديل أكثر من حرف في كلامه، ومثل هذه الحالات تحدث بسبب تبديل الأسنان أو عدم انتظامها من حيث: الكبر أو الصغر، أو التطابق، أو القرب والبعد، وبخاصة من الأضراس الطاحنة، أو الأسنان القاطعة... و قد تحدث هذه الحالات أيضا بسبب الخوف الشديد أو الانفعال لدى الطفل، أو عامل التقليد، و يشير الباحث إلى إصدار الفرد لصوت غبر مناسب بدلا من الصوت الصحيح مثل: استبدال الطفل حرف " س " بحرف " ش "، أو استبدال حرف " ر " بحرف " و"، يعد الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السن عنه لدى الأطفال الأكبر سنا مثل: فيها تنطق بيها، و سمكة تنطق سمتة، وخروف تنطق حروف "[1]. " هذا النوع من اضطرابات النطق يؤدي إلى حفظ قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر[2].

4- 3- التحريف أو التشويه: " توجد أخطاء التشويه عندما يصدر الطفل الصوت بطريقة خاطئة إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت السليم أو الصحيح بمعنى أنه عبارة عن تحريف نطق الحروف أو تنطقها بطريقة خاطئة لكن لا يصل التحريف إلى مستوى الغلط "[3] أي أنه لا يزال يسمع على أنه الحرف نفسه، و يحدث هذا بسبب ازدواجية اللغة لدى الصغار أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى أو وجود شذوذ خلقي في الأسنان أو الشفاه، و يتميز التحريف في النطق الثبات و التكرار كما يكون منتشرا بين الأطفال الأكبر سننا و بين الراشدين أكثر مما ينتشر بين الصغار الأطفال، و أكثر الحروف

[1] محمد النوبي محمد علي، اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعفاء السمع، ص100.

[2] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص6.

[3] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص79.

تأثرا بهذه العيوب هي الحروف الساكنة و المتأخرة الاكتساب قد يتأخر هؤلاء الأطفال عن اكتساب الكتابة و القراءة مما يؤدي بهم على العزلة و بعض الاضطرابات السلوكية"[1]

" وغالبا ما يظهر التحريف في الأصوات حروف معينة مثل: " س، ش" حيث ينطق صوت حرف " س" مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت حرف " ش" من جانب الفم أو اللسان، وقد يستخدم البعض مصطلح تأتأة (لثغة)، للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق، ويفهم بأنه وجود أخطاء بالتحريف في نطق الحرف الواحد داخل الكلمة سواء في أولها أو وسطها أو آخرها، ولذا يتم إصدار الصوت بطريقة خاطئة مع العلم أن الصوت المشابه يكون قريب من الصوت الصحيح ".

" كما قد يحدث كذلك نتيجة تساقط الأسنان أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح في أثناء النطق، أو انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبي الفك، و بالتالي يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل: " س، ر "، و لتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى الأعلى، دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصوات: " س، ز " مثل: سلمى، زاهر، ساهر..."

4-4 الإضافة: " يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد إلى الكلمة أو مقطع ما إلى النطق الصحيح كإضافة حرف أو مقطع إلى الكلمة و نقطه مثل: صباح الخير تنطق سصباح الخير، والسلام عليكم تنطق سسلام عليكم وقطة تنطق قطات، بحيث يتم سماع صوت واحد و كأنه يتكرر"، كما ينطق الطفل الكلمة مع زيادة صوت ما إلى النطق الصحيح و هي أقل العيوب انتشارا"[2]

[1] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص80.

[2] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص189.

ويمكن تصنيف الاضطرابات النطقية إلى صنفين: اضطرابات نطقية راجعة إلى اضطرابات عضوية وأخرى وظيفية.

* **الاضطرابات النطقية العضوية:**هي الاضطرابات التي تعود إلى الأسباب العضوية بحيث تمس الجهاز النطقي، و يمكن أن تكون خلقية أو مكتسبة

* **الاضطرابات النطقية الوظيفية:**يتواجد هذا النوع من الاضطرابات بشكل كبير لدى الأطفال و تعود إلى طريقة النطق المشوهة للأصوات حيث لا يتمكن من النطق السليم للصوت "[1].

و مما سبق نستنتج أن الطفل يتعرض لاضطرابات تتمثل في حذف أو إبدال حرف بحرف أو تحريف صوت أو إضافة، كما يتعرض كذلك لاضطرابات نطقية أخرى تسمى باضطرابات الضبط حيث تكون عندما لا يستطيع على إخراج بعض الحروف بشكل صحيح.

5- علاج اضطرابات الكلام:

لإجراء معالجة المشاكل الخاصة باضطرابات النطق لابد من وصف دقيق للمشكلة التي يعاني منها الطفل و معرفة العوامل الأساسية المسببة لهذه الاضطرابات لاكتشاف الجوانب التي يمكن أن تكون قد ساهمت في وجود المشكلة... و من ثم القيام بخطة علاجية تتكون من الخطوات التالية:

[1] محمد خولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص3.

أولا- " علاج الجوانب العضوية:

- إجراء فحص للفم لمعرفة فيما إذا كانت الأسنان أو الحلق أو أية أعضاء نطقية مصدرا لهذه الاضطرابات و ذلك لأخذها في الإعتبار عند إجراء التدريبات اللازمة للعلاج.

- إجراء العمليات اللازمة لتخفيف العوامل العوامل العضوية المسببة لاضطراب النطق مثل تقويم الأسنان أو تعديل الفم.

- تقديم العناية الطبية للالتهابات التي تصيب الأذن الوسطى و التي قد تسبب الفقدان الجزئي للسمع.

ثانيا-يتكون البرنامج التدريبي عادة من جلسات قد تكون فردية أو جماعية مع أخصائي عيوب النطق على أن يوضع في الاعتبار النقاط التالية:

- يتوقف عدد الأصوات التي يتدرب عليها الطفل على مدى استعداده للتدريب و قابليته للعلاج.

- زيادة دافعية الطفل أثناء الجلسات العلاجية باستخدام المواد التي تناسب عمر الطفل.

- التركيز على استخدام أساليب التقليد والممارسة والدافعية أثناء تطبيق الأسلوب العلاجي مع تطبيق أسلوب تعديل السلوك بشكل خاص في علاج عيوب النطق[1].

[1] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج ، ص223.

خطوات البرنامج التدريبي:

أولا– تدريب الأذن لتمكين الطفل من التمييز السمعي لكل الخصائص الصوتية عن طريق تحليل نماذج الكلمات التي تحتوي على الأخطاء في النطق وعزلها و يتم ذلك من خلال النقاط التالية:

– يقرأ المعالج الكلمات على مسمع الطفل ويطلب من الطفل أن يعطي إشارة عندما يتعرف على الصوت الصعب.

– خلط مجموعة من الصور والأشياء التي تحتوي على الأصوات الصعبة و تلك التي تحتوي على الأصوات السهلة على أن يستطيع الطفل تصنيف هذه الصور في مجموعتين منفصلتين.[1]

ثانيا–تعليم الطفل كيفية التعرف على الصوت الخطأ و الصوت الصحيح و أن يكون قادرا على التميز بينهما ويجب إتباع الإجراءات التالية:

– يقرأ المعالج قائمة من الكلمات على أن ينطق بعض الأصوات بصورة خاطئة ثم يطلب من الطفل ليصغي إليه بانتباه وأن يعطي إشارة عند سماعة للصوت الخاطئ.

– تسجيل قائمة من الكلمات بصوت الطفل بما فيها من الأصوات الخاطئة و تسجيل نفس القائمة بصوت المعالج بلفظها الصحيح و بعد الانتهاء يستمع إليها الطفل ويقارن نطقه بنطق المعالج.

ثالثا– تعليم الطفل صوت جديد كجزء معزول في عملية تصحيح أخطاء النطق وكأنه وحدة قائمة بذاتها.

و هذا يعني أنه لابد من التأكد من أن الطفل ينطق الصوت بشكل صحيح قبل إدخاله في سياق سريع من الكلام المنفصل[2].

---

[1] سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص224.

[2] المرجع نفسه، ص225.

الفصل الثاني:

أثر اضطراب النطق

في عملية التعليم

توطئة:

تعد المدرسة البيت الثاني للطفل بعد خروجه من عالمه الصغير وسط أسرته و معافه، ليجد نفسه في عالم فسيح مليء بالمعارف المتنوعة والنشاطات الفعالة، حيث يستنبط هذه المعارف من مجموعة من المواد التعليمية توضع من طرف هيئة مختصة في وضع منهاج تعليمية مقررة. وعند القراءة أو التحدث خلال مسيرته التعليمية يتعرض لعيوب وتتمثل هذه العيوب في مجموعة من الاضطرابات اللغوية (كلام، النطق، الصوت) تظهر في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أنه حتى في السنة الرابعة من الطور الابتدائي تظهر أشكال من اضطرابات النطق وقد تزول مع مرور الوقت.

وهنا يستوجب علينا وضع الطفل تحت المراقبة الطبية، ويجب علينا أن نخضعه لجميع أشكال العلاج المطابقة لحالته المرضية، وهذه الأمراض الكلامية تأثر سلبا على صاحبها.

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية:

1- منهج البحث:

اخترنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا على اعتبار أنه يناسب ويلائم أبعاد بحثنا الموسوم: "أثر اضطرابات النطق على عملية التعليم، السنة الرابعة ابتدائي نموذجا"، وطبيعة الدراسة الوصفية .

ولهذا اتبعناه من أجل الكشف عن معظم الاضطرابات النطقية التي يعاني منها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ووصفها، كما استعنا بالمنهج المقارن للمقارنة بين نتائج الابتدائيتين، وقد دونت في شكل ملاحظات عامة.

2-مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في معلمي اللغة العربية الطور الابتدائي السنة الرابعة على وجه الخصوص، بالإضافة إلى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المصابين باضطرابات نطقية.

3-عيِّنة البحث:وتتكون من مجموعات:

***الأولى:**وتتمثل في فئة التلاميذ حيث سجلنا 9 تلاميذ 8تلاميذ من جنس ذكر، وأنثى واحدة.

***الثانية:** وتتمثل في فئة المعلمين حيث سجلنا 6 معلمين من بينهم 5 من الإناث، و3 من الذكور.

***الثالثة:**وتتمثل في أولياء التلاميذ.

4-مكان البحث:أجرينا دراستنا في مدرستين بولاية ميلة والمتمثلة في:

* ابتدائية بن يحيى عمار ببلدية شلغوم العيد.

* ابتدائية حايفي صالح ببلدية شلغوم العيد.

5-زمن البحث:لقدتم البحث في السنة الدراسية 2019/2018 في شهر أفريل.

6-أداة البحث:

إن البحث الوصفي يحتاج إلى عدة أدوات منها عمليات سبر الآراء، الاستبيانات، المقابلات، وسنقدم هذه الأدوات في دراستنا حتى نتمكن من تغطية الموقف أو الظاهرة، قمنا بحضور حصص مما يسمح لنا بمعاينة وتشخيص حالات التلاميذ المصابين بالاضطرابات،

وقد وضعنا مجموعة من الملاحظات، كما قمنا بإعداد استبيان خاص بالمعلمين، واستبيان خاص بالأستاذة، واستبيان خاص بالأولياء، حيث يتضمن كل استبيان على أسئلة منها مغلقة تتضمن الإجابة ب: "**نعم**" أو "**لا**"، وأسئلة مفتوحة تتطلب الشرح والتفسير.

7-أدوات المعالجة الإحصائية:

وقد اعتمدنا على مجموعة من التقنيات الإحصائية التي تساعدنا على إثبات الفرضيات المقترحة في البحث:

أ. حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل سؤال.

ب. حساب النسبة المئوية الخاصة بكل سؤال والتي يتم حسابها بالقانون الإحصائي:

- تكرار الإجابات.

- مجموع أفراد العيِّنة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبانة.

1-الاستبانة الخاصة بالمعلمين.

الرقم	الأسئلة	البدائل	
01	هل ترى أن التلاميذ يرتكبون أخطاء أثناء القراءة؟	نعم	
		لا	
02	ما نوع هذه الأخطاء؟	صوتية	
		صرفية	
		نحوية	
03	هل تؤثر هذه الأخطاء على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي؟	نعم	
		لا	
04	هل تؤثر هذه الأخطاء على بقية التلاميذ؟	نعم	
		لا	
05	هل التلميذ الذي يعاني من اضطراب يتعرض للسخرية؟	نعم	
		لا	
06	هل تجد صعوبة في التعامل مع هذه الفئة؟	نعم	
		لا	
07	ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ الرابعة؟		
08	ما أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي؟	الحذف	
		الإبدال	
		الإضافة	
		التحريف	
09	ما هي أكثر الحروف اضطرابا لدى التلاميذ؟		

10	هل يتخلص الأطفال من مشاكل النطق مع الوقت أو بعد الرجوع إلى طبيب نفسي؟	مع الوقت	
		الرجوع إلى طبيب نفسي	

1-1-استجواب المعلمين حول الدراسة:

بناءً على الأسئلة المطروحة على معلمي السنة الرابعة ابتدائي والتي سبق ذكرها، توصلنا إلى نتائج مختلفة نظرا لتعدد المستويات التعليمية لأفراد العينة، وهذه الاستبيانات عبرت عن وجهة نظر أصحابها وسنعرض هذه النتائج فيما يلي:

- **السؤال الأول:**هل ترى أن التلاميذ يرتكبون أخطاء أثناء القراءة؟

* **الجدول رقم (01):**يوضح مدى وقوع التلاميذ في الأخطاء أثناء القراءة.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%0
المجموع	7	%100

التحليل:

من خلال الجدول **الأول** نرى أن الأجوبة كانت موحدة وهذا يثبت وجود ارتكاب الأخطاء في القراءة بشكل كبير مما يدل على أن التلاميذ يواجهون مشكلات أثناء القراءة وهذا يرجع إلى عدم قدرة التلاميذ على معرفة الحروف، أو إبدال حرف بحرف أثناء القراءة.

- **السؤال الثاني:**ما نوع هذه الأخطاء؟

* **الجدول رقم (02):**يوضح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء القراءة.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
صوتية	06	%37,5
صرفية	05	%31,25
نحوية	05	%31,25
المجموع	16	%100

التحليل:

من خلال الجدول **الثاني** و الذي يوضح لنا نوع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء القراءة، حيث أن النسبة **31,25 %** تمثل تكرارات الأخطاء الصرفية والنحوية وهي نسب متساوية، أما أكبر نسبة سجلناها موجودة في الأخطاء الصوتية، وهنا نستخلص أن معظم الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في أخطاء صوتية وهذا راجع إلى أن هؤلاء التلاميذ لديهم مشكلات في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

-السؤال الثالث: هل تؤثر هذه الأخطاء على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي؟

* **الجدول رقم (03):** يوضح مدى تأثير الأخطاء على المحصول الدراسي.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%71,42
لا	2	%28,57
المجموع	7	%100

من خلال الجدول **الثالث** والذي يوضح لنا مدى تأثير هذه الأخطاء على تحصيلهم الدراسي، حيث أن نسبة **71,42%** تمثل الإجابة "**نعم**"، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب **28,57%** تمثل الإجابة ب "**لا**"، وهنا نستخلص أن هذه الأخطاء تؤثر على التلاميذ، حيث أنهم ينطقون الكلمات بطريقة خاطئة.

- السؤال الرابع: هل تؤثر هذه الأخطاء على بقية التلاميذ؟

* **الجدول رقم (04):** يوضح تأثر التلاميذ السليمين بالتلاميذ المضطربين.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%42,85
لا	4	%57,14
المجموع	7	%100

التعليق:

من خلال الجدول **الرابع** الذي يوضح لنا مدى تأثير هذه الاضطرابات على بقية التلاميذ حيث سجلنا نسبة**57,14%** "لا"، أما النسبة المتبقية والتي تتمثل في **42,85%** تمثل الإجابة "نعم"، وهنا نستخلص بأن هذه الاضطرابات الموجودة عند التلاميذ المضطربين كلاميا تكاد تؤثر على التلاميذ السليمين وذلك راجع إلى مدى تقاربهم والاحتكاك ببعضهم بعض.

- السؤال الخامس: هل التلميذ الذي يعاني من اضطراب النطق يتعرض للسخرية؟

*** الجدول رقم (05):**يوضح نسبة السخرية التي يتعرض لها التلميذ.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%71,42
لا	2	%28,57
المجموع	7	%100

التحليل:

وهنا كانت الإجابة على هذا السؤال ب "**نعم**" أكبر من الإجابة ب "**لا**"، حيث سجلت الإجابة ب "نعم" **71,42%**، أما النسبة المتبقية و المقدرة ب فقط تمثل الإجابة ب "**لا**" أي أن الطفل المضطرب كلاميا يتعرض للسخرية في بعض **28,57%**الأحيان من طرف زملائه، ومن هنا نرى أن التلميذ الذي يتعرض للسخرية في القسم قد يؤثر هذا السلوك عليه سلبا وقد يلازمه هذا الاضطراب، أما التلميذ الذي لا يتعرض للسخرية فإنه يتعامل بحرية داخل حجرة القسم، مما يجعله يندمج في جو الحصة، ويري نفسه تلميذا عاديا مثل زملائه، وهذا ما يحفزه في التخلص من معظم الاضطرابات التي يعاني منها.

- السؤال السادس: هل تجد صعوبة في التعامل مع هذه الفئة؟

*** الجدول السادس(06):** يوضح الصعوبات التي يواجهها المعلمون مع التلاميذ المضطربين.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%57,14
لا	3	%42,85
المجموع	**7**	%100

التحليل:

بالنسبة لهذا السؤال فإننا سجلنا إجابتين الأولى بالنسبة للمعلمين الأقدمين في التعليم حيث أجابوا ب "**لا**"، حيث سجلنا **42,85%** على اعتبار أنهم اعتادوا على مثل هذه الحالات في مسارهم التعليمي، أما المعلمون حديثو التعليم فكلهم أجابوا ب "**نعم**" لأن هذه الحالات تعد حالات جديدة بالنسبة لهم والتي قدرت بنسبة **57,14%**.

– السؤال السابع: ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي؟

التحليل:

ولقد توصلنا في هذا السؤال إلى نسبة قليلة جدا في انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي وتتراوح نسبتها ما بين 1و 2 بالمائة فقط، وهذا راجع إلى حرص أولياء التلاميذ على أبنائهم وكذلك المعلمين وذلك بمحاولة معرفة العلاج في السنوات السابقة.

السؤال الثامن: ما أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين التلاميذ؟

* **الجدول الثامن(08):** يوضح أكثر أشكال الاضطرابات شيوعا.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الحذف	5	%38,46
التشويه	3	%23,07
الإبدال	4	%30,76
الإضافة	1	%7,69
المجموع	13	%100

التحليل:

من خلال الجدول **السابع** والذي يوضح أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا، حيث أن النسبة **23,07%** تمثل تكرار التشويه، أما النسبة **30,76%** بالمائة تمثل تكرار الإبدال، أما النسبة الضعيفة سجلت في تكرار الإضافة والتي تقدر ب **7,69%** وهي أقل العيوب انتشارا، أما أكبر نسبة فسجلناها في الحذف والتي تقدر ب **38,46%**وهنا نستخلص أن أغلب أشكال الاضطرابات هي الحذف، وهذا راجع إلى سهولة نطق الكلمة والتخلص من الحروف الثقيلة على اللسان بدلا من إضافة أحد الحروف أو إبدالها.

- السؤال التاسع: ما هي أكثر الحروف اضطرابا لدى التلاميذ؟

التحليل:

بالنسبة لهذا السؤال فإننا سجلنا نفس الإجابات لجميع المعلمين حيث أنهم لاحظوا أن أكثر الحروف اضطرابا هي الحروف التي لها نفس المخارج وهي حرف "**السين**" وحرف "**اللام**" وحرف "**القاف**" وحرف "**الخاء**" وحرف "**الدال**".

- السؤال العاشر: ما هي الحروف التي تستبدل عند اضطراب أحد الحروف؟

التحليل:

أما بالنسبة للحروف التي تستبدل عند اضطراب أحد الحروف السابق ذكرها هي حرف "**الشين**" وحرف "**الثاء**" بدلا من "**السين**" وحرف "**النون**" بدلا من حرف "**اللام**" وحرف "**الذال**"، وهذا راجع إلى أن كل هذه الحروف لها نفس المخرج.

2-الإستبانة الخاصة بالأولياء:

الرقم	الأسئلة	البدائل	
01	هل تلاحظ أن طفلك يعاني من اضطرابات في نطقه لبعض الحروف؟	نعم	
		لا	
02	ما هي ملاحظاتك من خلال سلوك طفلك في البيت؟	عادية	
		غير عادية	
03	هل حاولت معرفة سبب هذه الاضطرابات؟	نعم	
		لا	
04	هل تعرض طفلك لصدمة نفسية أو دماغية؟	نعم	
		لا	
05	هل يوجد في العائلة لديه نفس الاضطراب؟	نعم	
		لا	
06	كيف تتعامل مع أطفالك في البيت؟	عادي	
		غير عادي	
07	هل حاولت تقديم حالة طفلة إلى الطبيب الأخصائي؟	نعم	
		لا	
08	ما هو العلاج المقترح لطفلك في حالة وجود هذا المرض؟	نعم	
		لا	
09	هل مشكلة النطق لدى التلميذ لها علاقة بالطفولة؟	نعم	
		لا	
10	هل يتخلص الأطفال من مشاكل النطق مع الوقت أو الرجوع إلى طبيب نفسي؟	مع الوقت	
		الرجوع إلى طبيب	

2-1-استجواب الأولياء حول الدراسة:

بناءً على الأسئلة المطروحة على الأولياء والتي ذكرناها توصلنا إلى نتائج مختلفة نظرا لتعدد الحالات المرضية لكل طفل، وهذا الاختلاف يكمن في نوع الاضطراب لكل طفل، وتتمثل هذه الأسئلة في مختلف الملاحظات أو الأعراض أو الأسباب والحلول. وهذا للتوصل إلى معرفة مجمل هذه الاضطرابات وأسبابها ومحاولة وضع الحلول لها من خلال الدراسة، حيث أننا توصلنا إلى نتائج سنعرضها فيما يلي:

- السؤال الأول: هل تلاحظ أن طفلك يعاني من اضطرابات في نطقه لبعض الحروف؟

* **الجدول رقم (1):** يوضح الاضطرابات التي يواجهها التلميذ عند قراءة الحروف.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%33,33
لا	6	%66,66
المجموع	**9**	%100

التحليل:

من خلال الجدول **الأول** الذي يوضح نسبة اضطرابات الطفل لبعض الحروف، وهذا من خلال ملاحظات الأولياء لأطفالهم أثناء قراءة الكلمات أو الجمل، وكانت نسبة الإجابة ب "**لا**" هي الأكبر وهذا يدل على أن هناك أولياء لا يلاحظون أن أولادهم يعانون من صعوبات واضطرابات نطقية وذلك في نطقهم لبعض الكلمات، أما نسبة تكرار الإجابة "**نعم**" فكانت **33,33%** بالمائة فقط؛ أي وجود نسبة قليلة من الأولياء المهتمين والذين يلاحظون بأن أولادهم يواجهون صعوبات أثناء النطق لبعض الكلمات وهذا يؤكد على صحة وجود هذه الأمراض النطقية لدى أطفال السنة الرابعة ولكن بنسبة قليلة.

- السؤال الثاني: ما هي ملاحظاتك من خلال سلوك طفلك في البيت؟

* **الجدول رقم(02):** يوضح ملاحظات الأولياء لسلوك أطفالهم.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عادية	2	%22,22
غير عادية	7	%77,77
المجموع	**9**	%100

التحليل:

يتضح لنا من خلال نتائج الدراسة حول هذا السؤال أن هناك فئة من الأولياء يقرون أن سلوك أطفالهم تكون عادية، ولكن بنسبة قليلة، وهذا يرجع إلى تفطن الأسرة لأمور أطفالهم، والاعتناء الدائم بهم، أما الفئة المتبقية فتمثل نسبة كبيرة من الأولياء الذين كانت إجابتهم ب "**لا**"، أي أن سلوك أطفالهم غير عادي، وهذا لوجود اضطرابات وانفعالات تميز سلوكهم، وهذا راجع لوجود مرض كلامي، حيث يؤثر على سلوكهم.

- السؤال الثالث: هل حاولت معرفة سبب هذه الاضطرابات؟

* **الجدول رقم (03):**يوضح محولات إيجاد أسباب اضطرابات النطق.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%33,33
لا	**6**	%66,66
المجموع	**9**	%100

التحليل:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها حول سبب وجود هذه الأمراض، كانت الأجوبة مختلفة، فمنهم من أقر وصرح بعدم معرفة هذه الأسباب، وهذا الرأي يمثل نسبة كبيرة من

الأولياء، أو عدم وجود هذه الأمراض من أساسها وإن كانت موجودة فإنها مرحلة عابرة تزول مع مرور الوقت، أما الفئة المتبقية من الأولياء فإنهم لاحظوا هذه الاضطرابات وهناك أسباب مؤدية لذلك، ويجب أن تعالج من طرف أخصائي أرطفوني أو طبيب نفسي.

- السؤال الرابع: هل تعرض طفلك لصدمة نفسية أو دماغية؟

* **الجدول رقم(04):** يوضح إلى أي صدمة تعرض الطفل.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%42,85
لا	4	%57,14
المجموع	7	%100

التحليل:

من خلال نتائج الدراسة تطرقنا لمعرفة مختلف آراء الأولياء، فهناك أولياء أقروا أن هناك صدمات نفسية، تعرض لها الطفل في صغره، وهناك فئة أخرى تقر بأن الطفل تعرض لصدمات دماغية حيث تؤثر على سيالته العصبية، وفئة تذكر أنه لم يتعرض لهذه الصدمات قط، وإنما يواجه صعوبة في جهازه النطقي، حيث لا يصدر الحروف من مخارجها الأصلية والصحيحة، وهنا نستخلص أن الاضطرابات النطقية قد تصدر إثر إصابة التلميذ بصدمات قد تؤثر على طريقة كلامه، وقد يرجع الأمر إلى إصابة أحد الأجهزة النطقية كاعتقال اللسان أو عدم انطباق الفكين العلوي و السفلي.

- السؤال الخامس: هل يوجد في العائلة لديه نفس الاضطراب؟

*** الجدول رقم(05):** يمثل نسبة وجود أفراد يعانون من نفس الاضطراب.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%11,11
لا	8	%88,88
المجموع	**9**	%100

التحليل:

من خلال الجدول **الخامس** والذي وضح لنا عدم وجود أفراد في العائلة قد يعانون من نفس الاضطراب، حيث سجلنا أقل نسبة عند الإجابة "**نعم**" أي هذه الاضطرابات النطقية لم تنتقل بالوراثة، أما النسبة المتبقية فكانت الإجابة ب "**لا**" وهي النسبة الأكبر، وهذا راجع لوجود أسباب أخرى قد تكون عضوية أو نفسية، وهنا نستخلص أن هناك أخرى تكون سببا في الاضطرابات الكلامية منها الوراثية تبقى ملازمة لأفراد العائلة وأسباب أخرى.

- السؤال السادس: كيف تتعامل مع أطفالك في البيت؟

*** الجدول رقم(06):** يوضح طريقة التعامل مع الطفل في البيت.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عادي	9	%100
غير عادي	0	%0
المجموع	9	%100

التحليل:

لقد كانت جميع إجابات الأولياء "**عادي**" حيث يتعاملون مع هذه الفئة بطريقة عادية، كما يحاولون التخفيف من شدة التوتر والخوف الذي ينتاب المضطرب، مع تقديم علاجات

أولية كتعوده الاعتماد على نفسه، وأن يزيد من ثقته بنفسه، أو نطق بعض الحروف التي يجد صعوبة تامة في إخراجها، ومن هنا تكون العائلة كمحفز للطفل المضطرب وهذا ما يمكنه من تجاوز هذه الاضطرابات.

- السؤال السابع: هل حاولت تقديم حالة طفلك إلى الطبيب الأخصائي؟

*** الجدول رقم(07):** محاولة تقديم الطفل المصاب على أخصائي.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%44,44
لا	5	%55,55
المجموع	9	%100

التحليل:

من خلال الدراسة التي قمنا بها فإن هناك من أجاب "**نعم**" على اعتبار أن مثل هذه الحالات تستدعي أخصائي أو أرطفوني، يقوم بمعرفة الأسباب المؤدية لهذه الاضطرابات وإيجاد الحلول المناسبة لهذه الأعراض، وهناك من أجاب "**لا**" ونفى وجود هذه الاضطرابات وإن وجدت فإنها اضطرابات عابرة، تمر مع مرور الوقت.

- السؤال الثامن: ما هو العلاج المقترح لطفلك في حالة وجود هذا المرض؟

*** الجدول رقم(08):** يوضح العلاج المقترح.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
طبيب نفسي	8	%72,72
أخصائي أرطفوني	3	%27,27
المجموع	11	%100

التحليل:

معظم الإجابات كانت حول عرض هذه الحالة على أخصائي ارطفوني أو أخصائي نفسي خاصة إذا كانت أسباب هذه الاضطرابات نفسية أو عضوية، أما إذا كانت الأسباب دماغية فهنا يجب عرض الحالة على أخصائي في الأعصاب، وذلك ليتعرف على سبب الاضطراب ويقوم بعلاجه.

- السؤال التاسع: هل مشكلة النطق لدى التلميذ لها علاقة بالطفولة؟

* **الجدول رقم(09):** يوضح إلى أي سبب يرجع اضطراب النطق.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%55,55
لا	4	%44,44
المجموع	9	%100

التعليق:

من خلال الجدول **التاسع** والذي يوضح لنا أن مشكلة النطق لدى التلاميذ لها علاقة بالطفولة، حيث كانت نسبة الإجابة ب "**نعم**" أكبر أي أن أغلب المشكلات النطقية لدى الأطفال تعود إلى مرحلة الطفولة ووجود أسباب غامضة أي حسب الظروف الذي عاش فيه الطفل، أما النسبة المتبقية فكانت الإجابة ب "**لا**" أي ليست لها علاقة أبدا بالطفولة بل راجعة إلى أسباب أخرى قد تكون صدمة نفسية أو التعرض إلى حادث مفاجئ أو غيرها من الأسباب الأخرى.

– السؤال العاشر: هل يتخلص الأطفال من مشاكل النطق مع الوقت أو الرجوع إلى طبيب نفسي؟

*** الجدول رقم(10):** يوضح كيفية التخلص من مشاكل النطق.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مع الوقت	6	%54,54
الرجوع إلى طبيب نفسي	5	%45,45
المجموع	11	**%100**

التحليل:

أغلب إجابات الأولياء حول مشكلة النطق كانت مع الوقت أي مع الكبر يتخلص من الاضطراب لكن بمساعدة الطبيب طبعا والرجوع إليه أكثر من مرة.

3- ملامح ظهور اضطرابات نطقية لدى التلاميذ:

*** الحالة الأولى:** نص القراءة (ما أعظمك):

من خلال قراءة التلاميذ لهذا لاحظنا اختلافات كثيرة بين قراءة لكل تلميذ بحيث لاحظنا من خلال هذه الدراسة وجود تلاميذ مضطربين.

– تردد وتكرار لعناصر الكلمة مع ظهور تشنجات عضلات التنفس والنطق نحو عبارة: " تقتضي النهار خلف طاولتها" نطقها " تتتتتتتقضي اااللننننننهار خخخخلف طططططاوللتها"

– عدم ضبط حركة الكلمة مثل: " أَستَعمِل مُباشَرَة" نطقها "أُستُعمَل مَباشِرة "

* **الحالة الثانية:** عنوان الدرس(جمال بلادي)

– قام المعلم بقراءة الجملة التالية: ما هي المعالم المذكورة في النص؟

وكانت إجابة التلاميذ المضطربين كالتالي: المعالم المذكورة هي الجثور المعلقة بقسمطينة وقبر الروميا بتيباذة.

وهناك حالة أخرى مثل حذف بعض الحروف مثل: مسحة شسعة تمتد بين بحر الأبيض.

***الحالة الثالثة:**نص القراءة: (سالم والحاسوب).

من خلال قراءة التلاميذ المصابين لهذا النص لاحظنا ما يلي:

– إبدال حرف بحرف آخر مثل: " تراجع سالم" نطقها " ثراجع ثالم"

– إضافة بعض الحروف عند نطق الكلمة مثل: "الحاسوب" نطقها "الحواسيب".

4– نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال دراستنا التطبيقية وتحليلنا لمجموع الاستبيانات الخاصة بالأولياء والمعلمين توصلنا إلى النتائج الآتية:

– أغلب المعلمين يرون أن مستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط وذلك لوجود فروق فردية في القسم، بالإضافة إلى تفاوت في نسب الذكاء.

– أغلب المعلمين يرون أن مختلف الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ هي أخطاء صوتية على اعتبار أنهم يعانون من مشاكل في نطق بعض الحروف والكلمات.

– أغلب المعلمين يرون أن الأطفال والتلاميذ الذين يعانون من مشاكل في النطق أو الكلام يؤثرون في الأطفال السليمين، وذلك بتقليدهم في بعض الأحيان، وأن هذه الاضطرابات تؤثر سلبا على التلميذ في مهارات أخرى كالكتابة فهذا التلميذ عندما يتلفظ الكلمة خاطئة فإنه يكتبها خاطئة ويتحدث بطريقة خاطئة.

– أغلبية المعلمين خاصة الذين لديهم أقدمية في مجال التعليم لا يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه الفئة، على عكس المعلمين الذين يواجهون صعوبة في التعامل مع هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى أن المعلمين يرون أن هذه الاضطرابات تؤثر على التلاميذ في محصولهم الدراسي.

– أغلبية الأولياء يقرون بإصابة أطفالهم باضطرابات لغوية من خلال الأخطاء التي يقعون فيها في مهارة القراءة، نذكر الصوتية منها.

– ذكر أولياء التلاميذ أن مجمل الأسباب التي تؤدي إلى هذه الاضطرابات هي أسباب نفسية كالخوف القلق والمشاكل الأسرية، وهناك أسباب وراثية وعضوية.

خاتمة

خاتمة:

يعد النطق من المظاهر الأساسية التي تساهم في قتل أو نجاح الطفل في التواصل مع الآخرين، فالنطق تجسيد لأفكاره وآرائه باستحضار رصيده اللغوي، فهو بذلك من المهارات الأساسية التي تساعد الطفل على تنمية وتطور قدرته التعبيرية والشفوية أثناء تواصله مع الآخرين،لهذا فأي اضطراب على مستوى هذه المهارات يؤدي إلى تأخر في النطق واضطرابات أخرى والتي تطرقنا إليها في الفقرات السابقة، كما أن التلميذ المصاب تواجهه أثناء القراءة صعوبات مختلفة مما يؤثر سلبا على محصوله الدراسي، فاضطرابات النطق كانت في مجملها من أكثر المشاكل التي تِؤثر على حياة المتعلم وتعيق تواصله الاجتماعي سواء داخل حيزه المدرسي أو داخل أسرته وهناك أسباب تؤدي إلى هذه الاضطرابات منها أسباب عضوية وأسباب ذات طابع نفسي تربوي ترجع إلى الأسرة وعوامل المعاملة الاجتماعية أو أسباب وراثية أي تختلف حسب الحالة والأعمال والبيئات وإن كل الاضطرابات النطقية قابلة لتشخيص والعلاج والتقويم وهذا بالممارسة والتكرار وعدم الملل والمداومة على التدريبات ومواجهة الصعاب بالإضافة إلى دور الأسرة الفعالة في ذلك، كما يفضل علاج اضطرابات النطق والكلام في مرحلة مبكرة من حياة الطفل، فكلما تقدم الفرد في سنة إلا وصعب علاج اضطرابه حيث سلامة الطفل من أي اضطراب نطقي دورا كبيرا في تنمية مهاراته اللغوية، فهذه الأخيرة تمكنه من التواصل بمحيطه وأسرته ومدرسة بالتالي اكتساب وتعلم مختلف المهارات اللغوية لذا يجب التفكير بإيجاد حلول لعلاج هذه العوائق والحد من سيرها وإن كان العلاج يحتاج إلى فترة زمنية معية للخروج من هذه الأزمة.

لذلك اقترحنا بعض النصائح والإرشادات التي من نشأتها أن تساعد الأولياء على علاج أبنائهم وهي:

_ ضرورة الفحص المبكر والدوري للطفل، وذلك من خلال إكثار الحديث مع أبنائهم، من أجل إثراء مخزونهم اللغوي، كي يتعودوا على النطق السليم وكذلك لكي لا تقتصر إجابتهم "بنعم" أو "لا".

_تجنب ترك الأبناء في عزلة كي لا تتولد لديهم عقدة نفسية، من شأنها أن تشكل اضطرابات في النطق.

_ضرورة مراعاة الجانب النفسي للطفل والتعامل معه بطريقة جيدة بعيدة عن القلق والتوتر.

وفي حين اكتشاف أن الطفل مصاب باضطرابات فعلى الأولياء القيام ب:

- البحث في أسباب التشويه.
- التوجه إلى مختص من أجل علاجه في سن مبكر.

ولقد خلصنا في الأخير إلى أن الاضطرابات النطقية تؤثر تأثيرا كبيرا على الطفل خلال النطق، وبالتالي فهذا يؤثر سلبا على محصوله الدراسي المستقبلي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (رواية ورش).

- ابن منظور لسان العرب، تح، خالد الرشيد قاض، بيروت، ط1،ج12.

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

2- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، 2006.

3- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، 2008.

4- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.

5- دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربي، بيروت، 1994.

6- زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، النهضة المصرية، القاهرة، 2002.

7-سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج.

8-صهيب سليم محاسيس، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات، عالم الكتب الحديث، إربد/الأردن، 2009.

10-علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005.

11-فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة.

12-فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض، 1990.

13-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.

14-محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، قصر الكاتب، البليدة، الجزائر، 2000.

15-محمد النوبي محمد علي، اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعفاء السمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

16-محمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، بوزريعة/الجزائر،2007.

17-محمد خولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت.

18_نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاج.

19-نبيلة أمين أبو زيد، اضطرابات النطق والكلام المفهوم التشخيص والمعالجة، عالم الكتب لنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

20--نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (مخطوط) جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

21- هاشم فوزي العبادي، يوسف جحيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة

{الفصل الأول}

التعليم واضطرابات النطق

المبحث الأول: التعليم

توطئة **5**

1- مفهوم التعليم.....6

2- أنواع التعليم.....8

3- عناصر العملية التعليمية.....11

4- أهداف التعليم.....14

المبحث الثاني: اضطرابات النطق وقضاياها

1- مفهوم النطق.....16

2-مفهوم اضطرابات النطق.....17

3- أسباب اضطرابات النطق.....19

4- تصنيفات اضطرابات النطق.....25

5- علاج اضطرابات النطق.....29

{ الفصل الثاني }

أثر اضطرابات النطق في عملية التعليم

توطئة.....33

1- منهج البحث.....33

2- مجتمع البحث.....34

3- عينة البحث.....34

4- مكان البحث.....34

5- زمن البحث.....34

6- أداة البحث.....34

7- أدوات المعالجة الإحصائية.....35

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية

1- الاستبيان الخاص بالمعلمين.....36

2- الاستبيان الخاص بالأولياء.....34

3- ملامح ظهور اضطرابات نطقية لدى التلاميذ.....50

4- نتائج الدراسة الميدانية.....51

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع